

## التغيّر المناخي

تخصّص مجلة إنسانيّات الصادرة عن المعهد العالي للدراسات التطبيقية عددها القادم إلى مسألة التغيّر المناخي، وذلك لما لهذه الظاهرة من تأثيرات في أوضاع الإنسان الرّاهنة والمستقبلية. إذ شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيّرات مناخية كبيرة، تمثّلت في ارتفاع الحرارة وعدم انتظام الأمطار والتصحّر والفيضانات. وبعثت هذه التغيّرات المناخية الخوف والحيرة في نفوس البشر لأنّ تلك التغيّرات تمسّ أساليب عيش الإنسان حاضرا ومستقبلا. بمعنى أنّ كوكب الأرض يشهد اليوم تغيّرا مناخيا سيكون له أثر بالغ في حياة البشر ما لم يتمّ التعامل معه بمسؤولية توازن في حجمها المخاطر النّاجمة عنه. فقد لاحظ "العلماء تغيّرا في المناخ خلال العقود الأخيرة نجم عنه ارتفاع في متوسط درجة حرارة الأرض. ارتبط هذا بزيادة تركيز الغازات الدفيئة التي تحبس الإشعاع الحراري المرتدّ من سطح الأرض. ويأتي في مقدّمة هذه الغازات ثاني أكسيد الكربون الذي يأتي معظمه من استعمال الوقود الحفري كالفحم والنفط والغاز في الطاقة والتدفئة والنقل. ازداد هذا الغاز من 280 جزءا من المليون (ج-ف-م) قبل الثورة الصناعية إلى 390 (ج-ف-م) الآن. لقد تسبّب هذا مسبقا في رفع درجة حرارة الأرض بحدود 0.6 م° خلال النصف الثاني من القرن العشرين وسيؤدّي في حال استمراره إلى زيادة درجة الحرارة ب2 إلى 4 درجات مئوية بحلول منتصف هذا القرن. سينتج عن هذا ذوبان الجليديات والتلوج وغمر المناطق الساحلية نتيجة ارتفاع سطح البحر وازدياد تكرار حوادث الطقس العنيفة وشدّتها كالجفاف والفيضانات والأعاصير<sup>1</sup>. بمعنى أنّ نمط عيش البشر الحالي المعتمد أساسا على الوقود الأحفوري سيؤدّي إلى ارتفاع حرارة الكوكب ومن ثم إلى تغيّر في نحل معاش البشر حيث سيضطرّ عدد غير قليل منهم إلى الهجرة. فقد أشار "تقرير للبنك الدولي، صدر في سبتمبر 2021 إلى أنّه من دون إجراءات فورية لمكافحة تغيّر المناخ وارتفاع مستويات البحار وشخّ المياه وتراجع إنتاجية المحاصيل، فإنّ 216 مليون شخص قد يضطرون للهجرة داخل بلدانهم بحلول عام 2050 وتأتي النسبة الأكبر من هؤلاء المهاجرين من الدول الواقعة جنوب الصحراء الإفريقية بإجمالي 86 مليون شخص بالإضافة إلى 19 مليون في منطقة شمال إفريقيا و40 مليون مهاجر في جنوب آسيا و49 مليونا في شرق آسيا والمحيط الهادئ<sup>2</sup>."

وإذا ما أضفنا إلى تأثيرات التغيّرات المناخية المختلفة من ارتفاع مستوى المحيطات والبحار ممّا قد يؤدّي إلى اندثار مدن بأكملها ومن تدهور في أديم الأرض يهدّد التنوّع البيولوجي على وجه البسيطة، ومن اضطرابات وعدم انتظام في التساقطات تحديات أخرى تواجه البشرية من قبيل الفقر ونزعات الانكفاء على الذات ورفض الآخر وتزايد الفجوة بين الأغنياء والفقراء على الصعيدين الوطني والدولي سيصبح التغيّر المناخي عاملا إضافيا لتفجّر النزاعات والحروب في أكثر من مكان وفي أكثر من قارة. وعليه، فإنّ الاشتغال على

1 سعد الدين خرفات، مقدم ل" ترجمة كتاب كريستيان بارنيت: مدار الفوضى؛ تغيّر المناخ والجغرافيا الجديدة للعنف، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أبريل 2014، ص10

2 مصطفى عبد الجواد؛ العالم العربي ومكافحة التغيّر المناخي...، كلفة الفشل وأفاق النجاح، آفاق عربية وإقليمية العدد التاسع 2021، ص166

مسألة التغيّر المناخي بات لازما وواجبا لأنّ تجاهل تلك الظاهرة سيعمّق من فقدان الإنسانيّة الأمن في أبعاده المختلفة (الأمن الغذائيّ- الأمن المائيّ-الأمن الاجتماعيّ...) ومن ثم سيفضي إلى تغيّرات خطيرة من بينها بروز أمراض جديدة وانتشار أخرى مثل أمراض الجهاز التنفسي (عند الصغار والكبار على حدّ سواء) ومثل انقراض أساليب عيش الجماعات الأصليّة التي ستضطرّ إلى التخلّي عن خصوصيّاتها لتأمين عيش أفرادها هذا إضافة إلى تدهور أديم الأرض بما يعنيه من تناقص المحاصيل الزراعية وندرة الغذاء وارتفاع أسعار الموادّ الغذائيّة وبما يعنيه أيضا من انقراض حيوانات ونباتات كثيرة.

يفرض التغيّر المناخي نفسه على البحث العلميّ كما يُجب النظر إليه من زوايا مختلفة، ولهذا حدّدت مدارات اهتمام البحث في هذه المسألة على النحو الآتي:

- ماهي العوامل الكامنة وراء التغيّر المناخي؟ وهل يمكن اختزالها في أنشطة البشر على الكوكب؟
- ماهي الآثار القريبة والبعيدة على علاقة البشر بمحيطهم الطبيعيّ وعلى علاقاتهم ببعضهم البعض وعلى أساليب عيشهم في المدن والأرياف؟
- هل تتحمّل الدول الفقيرة ذات العبء الذي تتحمّله الدول المتقدّمة باعتبار أنّ الأولى هي الأقلّ مساهمة في ارتفاع حرارة كوكب الأرض؟
- ما دور مختلف الفاعلين الاجتماعيين من أفراد وحكومات ومنظمات حكومية وغير حكومية في معالجة التغيّر المناخي؟
- ما هي نظرة الأديان إلى التغيّر المناخي؟ وما الحلول التي تقترحها؟
- ما دور المؤسّسة التربويّة – التعلّيميّة في مختلف مراحلها في معالجة مسألة التغيّر المناخي؟
- إلى أيّ حدّ يمكن الاستفادة من التّراث ومن الخبرات المحليّة للحدّ من آثار التغيّر المناخي؟

### للمساهمة في العدد يرجى:

- إرسال الملخصات قبل نهاية شهر جانفي 2023؛
- يقع الردّ على المقترحات المقبولة في موقّى شهر فيفري /فبراير 2023.
- يتمّ إرسال البحوث مستوفاة في نهاية شهر أفريل 2023
- يتمّ الإعلام بالقبول النهائي في نهاية شهر ماي 2023
- احترام شروط الكتابة في المجلّة مثلما هي موضحة أسفله.



## مجلة الإنسانيات / المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بالكاف – جامعة جندوبة (تونس)

مجلة الإنسانيات مجلة علمية محكمة تهتمّ بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.

تنشر المجلة بحوثاً باللغات الثلاث الآتية: العربية والفرنسية والانجليزية.

يشترط في البحوث المقدمة إلى المجلة أن:

- تكون جديدة ولم يسبق نشرها.
  - تكون خالية من الأخطاء اللغوية.
  - تتضمن الصفحة الأولى من البحث اسم المؤلف ودرجته العلمية واختصاصه وعنوانه الإلكتروني، وملخصين للبحث لا يتجاوز أي منهما مائتي كلمة. ويكون أحدهما بلغة البحث الأصلية والثاني بلغة مغايرة. ويشفع الملخص بالكلمات المفاتيح التي لا يقلّ عددها عن خمس كلمات.
  - يتراوح عدد كلمات البحث الواحد بين 4000 و8000 كلمة باعتبار الهوامش.
  - **تكتب الهوامش في أسفل الصفحة وترتب من جديد عند كل صفحة.**
  - يذيل كل بحث بقائمة في المراجع.
  - اللغة العربية: تكتب البحوث بالخط Sakkal Majalla حجم 16 في المتن و12 في الهامش.
  - اللغتان الأجنبيتان: تكتب البحوث بالخط Times New Roman حجم الخط 12 في المتن و10 في الهامش.
  - المسافة بين السطور: 1,5
  - تخضع البحوث للتحكيم العلمي على نحو سرّي، ويلتزم الباحث بإجراء التعديلات المقترحة على بحثه.
  - يتم إعلام الباحث بنتيجة التحكيم.
  - ترسل البحوث عبر العنوان الإلكتروني الآتي:
- [Isehumanities.iseah@gmail.com](mailto:Isehumanities.iseah@gmail.com)
- إلى جانب الأعمال التي تتناول ملفّ العدد تقبل المجلة الدراسات والبحوث الأخرى لنشرها في قسم المتفرقات شريطة احترام شروط الكتابة في المجلة، علماً وأنّ كلّ الأعمال التي تُرسل إلى هيئة المجلة تخضع للتقييم.